9 March 2005
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة التاسعة والأربعون
٢٨ شباط/فبراير – ١١ آذار/مارس ٢٠٠٥
البند ٣ (ج) من جدول الأعمال
متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠، المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والاجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الاجراءات والمبادرات

حلقة مناقشة بعنوان: "بحث الصلات بين تنفيذ منهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة والغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها تلك الواردة في إعلان الألفية: التقدم والثغرات والتحديات"

موجز مقدم من مديرة المناقشة (كيونغ – وا كانغ)

١ – عقدت لجنة وضع المرأة في جلستها الثامنة المعقودة في ٣ آذار/مارس ٢٠٠٥، حلقة مناقشة أعقبها حوار تحت عنوان "بحث الصلات بين تنفيذ منهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة والغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها تلك الواردة في إعلان الألفية: التقدم والثغرات والتحديات". وشارك في المناقشة: معالي السيدة نكوسازانا دلاميني زوما، وزيرة خارجية جنوب أفريقيا؛ والسيد زيفيرين ديابري، المدير المعاون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والسيدة نايلة كبير (بنغلادش) الزميلة بمعهد الدراسات الإنمائية بجامعة ساسكس ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا

الشمالية؛ والسيدة كارين غرون، رئيسة الفريق المعني بتخفيف حدة الفقر وإدارة الشؤون الاقتصادية التابع للمركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة، واشنطن العاصمة؛ والسيدة سوزانا شياروتي، مديرة معهد القضايا الجنسانية والحقوق والتنمية، روزاريو، الأرجنتين. وقد أدارت المناقشة السيدة كيونغ - وا كانغ، رئيسة لجنة وضع المرأة.

٢ - شكلت ورقة قضايا أعدتها شعبة النهوض بالمرأة الإطار العام للحوار واستند أيضا في المناقشة إلى تقرير اجتماع فريق الخبراء الذي نظمته الشعبة تحت عنوان ''الإنجازات والثغرات والتحديات في الربط بين تنفيذ منهاج عمل بيجين وإعلان الألفية والغايات الإنمائية للألفية''[(١)] (باكو، أذربيجان، ٧ - ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥).

٣ - أكد المشاركون أن موضوع الصلات بين منهاج عمل بيجين والغايات الإنمائية المحكومة بآجال محددة الواردة في إعلان الألفية والمعروفة بالغايات الإنمائية للألفية موضوع ينبغي تناوله بذاته. وقد أتاحت الجلسة العامة الرفيعة المستوى التي عقدتها الجمعية العامة المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ وما سبقها من أعمال تحضيرية فرصة قيمة لإبراز تلك الصلات. وسلط المشاركون الضوء على أهمية اعتماد نهج يراعي الحقوق من أجل بلوغ الغايات الإنمائية للألفية، لا سيما الغاية المتصلة بحماية حقوق الإنسان للمرأة وتعزيزها. وقد وُجه الانتباه في هذا الصدد إلى إسهام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٤ - وأكد المساهمون على أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هما في حد ذاتهما غايتان كما أنهما وسيلتان مهمتان لبلوغ جميع الغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الغايات الإنمائية للألفية. وبالتالي، فإنه لا سبيل لتحقيق تلك الغايات دون تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين. ومن جانب آخر، ساهم التقدم المحرز في تحقيق الغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومن ثم كانت الأهمية القصوى لإدراج المنظورات الجنسانية في جميع السياسات والبرامج الرامية إلى تنفيذ الغايات المذكورة.

٥ - ولاحظ المشاركون الاهتمام الكبير الذي حظي به إعلان الألفية والمستوى العالي من الالتزام به. ولئن كانت الغايات الإنمائية للألفية تشكل بحكم طابعها المحدد واقترانها بآجال معينة، مقاييس فعالة لرصد التقدم المحرز وتحقيق نتائج ملموسة، وجه المشاركون الانتباه إلى المحتوى الشامل لإعلان الألفية الذي لا يقتصر على مسألتي التنمية والقضاء على الفقر، بل ويعالج أيضا مسائل من قبيل حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد والسلام

(١) http://www.un.org/womenwatch/daw/egm/bpfamd2005/EGM-BPFA-MD-MDG-2005-REPORT-final.pdf

والأمن، وهي مسائل ينبغي أن يشكل فيها تعزيز المساواة بين الجنسين أحد الاعتبارات الرئيسية.

٦ - وأعرب المشاركون عن القلق لأن الجهود الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ما زالت محصورة إلى حد بعيد في الغاية ٣ وأهدافها ومؤشراتها على الرغم من الاعتراف على نطاق واسع بالصلات القائمة بين مسألة المساواة بين الجنسين وسائر الغايات الإنمائية للألفية. فنادرا ما جرى الربط بين سائر الغايات ومنهاج عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وإذ قدم المشاركون أمثلة ملموسة تبين دور إجراءات إدماج المنظورات الجنسانية في تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق سائر الغايات الإنمائية للألفية المتعلقة بالفقر ووفيات الأطفال وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة والمياه والصرف الصحي، اتفقوا على ضرورة بذل مزيد من الجهود من أجل إبراز الأبعاد الجنسانية للغايات. وذكروا علاوة على ذلك أنه ينبغي لصانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصالح مواصلة إيلاء كامل الاهتمام للأهداف الشاملة لمنهاج عمل بيجين، باعتبار أن الغايات الإنمائية للألفية لا تمثل سوى مجموعة دنيا من مجمل الغايات الإنمائية المتفق عليها دوليا. الأمر الذي يصدق على وجه الخصوص فيما يتصل بالصحة الجنسية والإنجابية للمرأة وهو موضوع لم يطرق في الغايات الإنمائية للألفية.

٧ - وذكر المشاركون أن توافر الموارد البشرية والمالية الكافية يعد أمرا ضروريا لتنفيذ منهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين، وكذا لبلوغ الغايات الإنمائية للألفية، لا سيما في البلدان النامية. وبالتالي، من الأهمية بمكان تعزيز الشراكات العالمية والوفاء بالالتزامات المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية (الهدف ٨). ومن شأن تخفيف عبء الديون عن البلدان النامية وإفساح المجال أمامها للوصول إلى الأسواق أن يعزز تنفيذ منهاج عمل بيجين ويسهم في تحقيق الغاية ٣. وقد كشفت الحسابات الأولية في بعض البلدان أن تكاليف الأنشطة القائمة على نوع الجنس المضطلع بها تحقيقا للغاية ٣ كانت طفيفة بالمقارنة مع النفقات الأخرى من قبيل تلك المتصلة بخدمة الديون. وينبغي كذلك أن يراعى في تنفيذ منهاج عمل بيجين والغايات الإنمائية للألفية، تأثير العولمة في المرأة.

٨ - ولاحظ المشاركون أن قاعدة المعارف والتكنولوجيا والموارد وجدت لكي تخفف من حدة الفوارق بين الجنسين وتساهم في تمكين المرأة. ولئن كان تحقيق أول غاية من الغايات الإنمائية للألفية (أي إزالة التفاوت بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥)، ليس بمقدور عدد من البلدان في الوقت الراهن، فإن بذل مزيد من الجهود المحددة الأهداف كفيل بتيسير تحقيق غاية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بحلول عام

٢٠١٥. غير أن هذا يتطلب القيام بخطوات من أجل زيادة الاستثمارات في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتعزيز عمليات الميزنة المراعية للفروق بين الجنسين على المستويات المحلية والوطنية والدولية. ولا بد من ضمان الاهتمام، على الصعيد القطري، بالمنظورات الجنسانية وذلك في أطر السياسات والبرامج من قبيل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وورقات استراتيجية الحد من الفقر. كما يمكن الاستفادة بشكل أفضل من عملية الإبلاغ المنصوص عليها في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٩ - وأشار المشاركون إلى الأولويات الاستراتيجية المترابطة السبع التي سبق أن أوصت بها فرقة عمل مشروع الألفية المعنية بالتعليم والمساواة بين الجنسين والتابعة للأمم المتحدة (فرقة العمل ٣)[٢] من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ألا وهي: (أ) تعزيز فرص الفتيات في الحصول على التعليم في ما بعد المرحلة الابتدائية مع الوفاء في الوقت نفسه بالالتزامات المتعلقة بإتاحة التعليم الابتدائي للجميع؛ (ب) ضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؛ (ج) الاستثمار في البنية الأساسية من أجل تخفيف ضغوط الوقت التي تنوط بها المرأة والفتاة؛ (د) ضمان حقوق المرأة والفتاة في الملكية والميراث؛ (هـ) إزالة التفاوت بين الجنسين في مجال العمل بتقليص اعتماد المرأة على العمل غير الرسمي وسد فجوة الأجور بين الجنسين والحد من التمييز المهني؛ (و) زيادة نصيب المرأة من المقاعد في البرلمانات الوطنية والهيئات الحكومية المحلية؛ (ز) مكافحة العنف ضد المرأة والفتاة. وتتماشى هذه الاستراتيجيات مع أهداف منهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين وينبغي التعجيل بتطبيقها. ويلزم إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المجموعات الضعيفة من النساء لا سيما النساء الفقيرات ونساء الشعوب الأصلية والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والنساء اللاتي يعشن في بيئة يسودها الصراع والشابات والمراهقات.

١٠ - وأوضح المشاركون أن الالتزام السياسي وتعزيز القدرات التقنية وإحداث التغيير المؤسسي والهيكلي، فضلا عن تعزيز عمليتي الرصد والمساءلة وإتاحة الموارد الكافية، كلها عوامل حاسمة في تحقيق الغايات الإنمائية للألفية. ودعوا إلى تحسين وسائل تعميم المنظور الجنساني ووضع برامج كلية تعالج أوجه التآزر بين مختلف وثائق السياسات. فما زال الافتقار إلى البيانات المصنفة حسب نوع الجنس يطرح تحديات على مستوى الرصد، يستلزم تحسين نوعية عملية جمع البيانات ووتيرتها.

(٢) اتخاذ إجراء: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ٢٠٠٥.

١١ - ويلزم بذل المزيد من الجهود من أجل تعزيز الأبعاد الجنسانية للأهداف والمؤشرات المتعلقة بالغايات الإنمائية للألفية مع ضرورة النظر في تحديد أهداف ومؤشرات إضافية. وينبغي للمشاركين في الجلسات العامة الرفيعة المستوى النظر في إضافة هدف جديد ألا وهو إتاحة إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية من خلال نظام الرعاية الصحية الأولية.

١٢ - وقد اضطلعت الأجهزة الوطنية المعنية بالنهوض بالمرأة بدور حيوي في تنفيذ منهاج عمل بيجين والغايات الإنمائية للألفية. وينبغي تعزيز التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني وكذا البرلمانات والنقابات المهنية والشبكات المعنية بقضايا المرأة كما ينبغي بذل مزيد من الجهود لكفالة مساهمة الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين.